

المنافسة الاقتصادية بين سوق العمل و الزواج: الحالة المصرية

دينا عبد الفتاح

المقدمة

- التحول الديمجرافي

- النتوء الشبابي

- سوق العمل و الزواج

- سوق العمل يمثل أهمية اكبر للشباب من الذكور، اما سوق الزواج يمثل أهمية اكبر للشابات من الاناث

- في ظل معدلات نمو السكان المرتفعة، يأتي دور الاهتمام بدور المرأة و تمكين المرأة اجتماعيا و اقتصاديا

- أشار الاقتصاديين ان من احدي أسباب التحول الديمجرافي هو ضعف مشاركة المرأة في سوق العمل

- يتناول هذا البحث دراسة سوق الزواج أخذا في الاعتبار ضعف مشاركة المرأة الاقتصادية

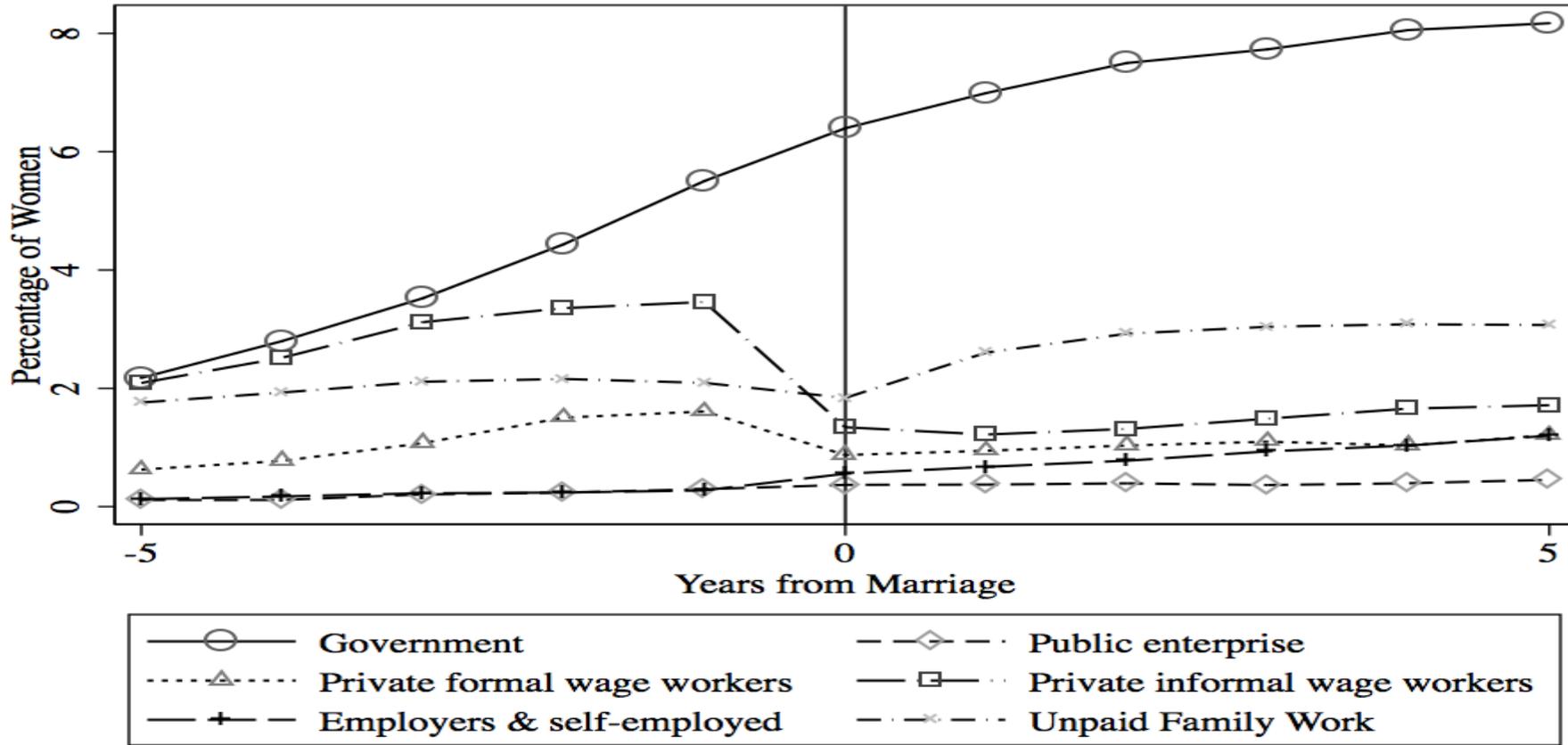
- يأتي أهمية سوق الزواج بالنسبة للشابات من الاناث في ضوء أهمية الزواج في تحديد حياة الفتيات في العالم العربي

- تكشف نظريات Becker ان للإناث ميزة نسبية في أنشطة الإنتاج المنزلي و ليس في أنشطة سوق العمل

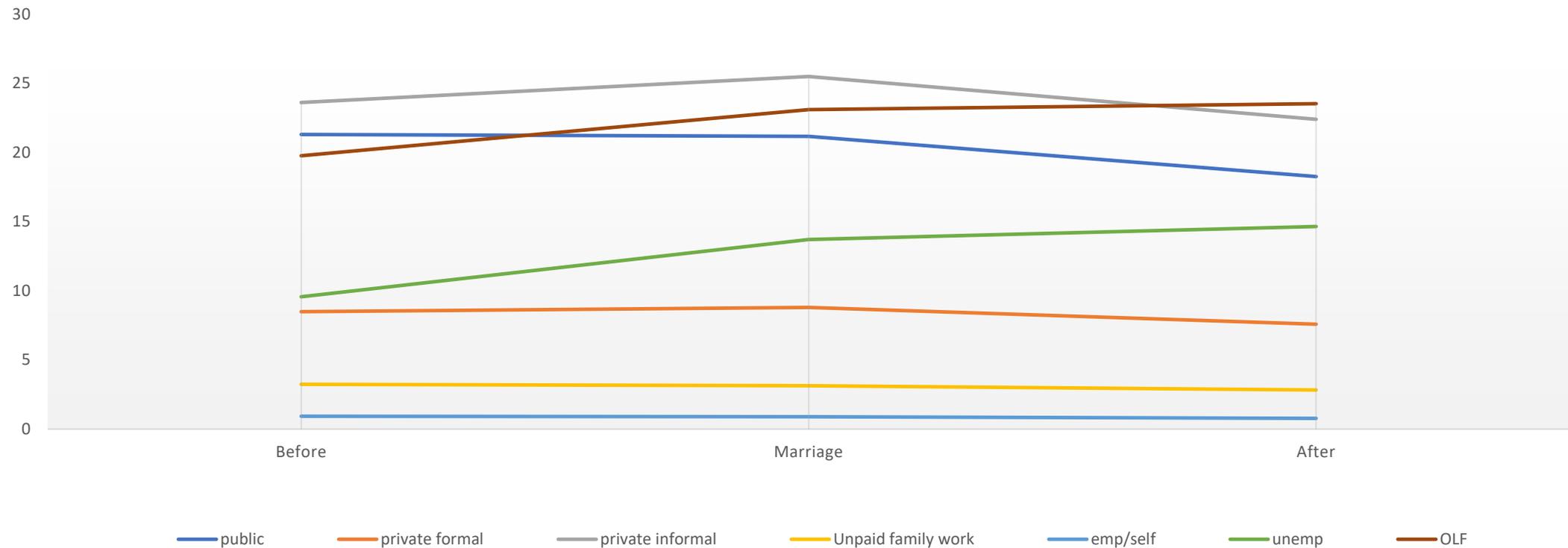
محرکات البحث

- الوضع التعليمي للمرأة تغير
- الأهمية الاجتماعية و الاقتصادية للتعليم هو السبب الرئيسي وراء استثمار الأهالي في تعليم الإناث
- اجتماعيا: فتاة متعلمة هي ام متعلمة مما يؤثر إيجابيا علي صالح الأبناء
- اقتصاديا: الاستثمار في رأس المال البشري حافز للمشاركة في سوق العمل
- منذ بداية التسعينيات و مع تباطؤ قدرة القطاع العام علي خلق فرص وظائف جديدة، اتجه الإناث الي التعطل عن العمل او التوجه الي العمل مع الأسرة بدون اجر
- القطاع الخاص، المنظم و الغير منظم لم يشكل البديل الجذاب للإناث
- و يرجع ذلك الي طبيعة العمل بالقطاع الخاص
- انكماش قدرة القطاع المنظم علي استيعاب العمالة المحتملة أدت الي توسع القطاع الغير منظم في استيعاب هذه العمالة المحتملة و التي كانت في الأساس طامحة في إيجاد فرصة عمل في القطاع العام

المرأة (من سن ١٠ - ٦٥) في قطاعات التوظيف المختلفة قبل و بعد الزواج للمرأة المتزوجة بين ١٩٩٢-٢٠١٢



نسبة الشباب من الاناث (من سن ١٥-٢٩) في قطاعات التوظيف المختلفة قبل و بعد الزواج للمرأة المتزوجة بين ١٩٩٢-٢٠١٢



- يظهر من الرسم البياني ان القطاع العام لا يعد المشغل الرئيسي للشابات من الاناث
 - يعد القطاع الخاص الغير منظم المشغل الرئيسي
 - النساء من الأجيال السابقة تعتقد ان العمل بالقطاع الغير منظم غير لائق للوضع الاجتماعي مما ادي الي خروجهم كليا من سوق العمل حال عدي توافر فرص عمل في القطاع العام ثم القطاع الخاص المنظم
 - مع توسع قدرة القطاع الخاص الغير منظم عل خلق فرص عمل، ارتفعت نسب البطالة بين النساء بالإضافة الي ارتفاع نسب الخروج المبكر من سوق العمل.
- أدت هذه التغيرات الي تغيرات في مخرجات سوق العمل للإناث خاصة عند النقطة الزمنية للزواج
 - تباطؤ في المشاركة في سوق العمل بعد الزواج
 - زيادة نسبة المتعطلات و الغير مشاركات في سوق العمل

• استمرار الاستثمار في تعليم الاناث، عدم قدرة القطاع العام و الحكومي و الخاص المنظم علي توفير فرص العمل اللائقة للإناث يشير الي وجود سوق موازي يمكنه استيعاب الاناث و يقدر التعليم

• يتمثل هذا السوق في سوق الزواج الذي يوفر عائد مشابه لاستثمارات التعليم

• في هذا السياق، تقوم هذه السلسلة البحثية بدراسة اكثر استفادة للمنافسة بين سوقي العمل و الزواج في مصر بالنسبة للشابات من الاناث

• هذه الدراسة تركز علي التشابه في عائدات الاستثمارات في التعليم بالإضافة الي قياس سعادة المرأة في الزواج كمقياس لجودة الزيجة و بالتالي صالح الزوجة و الأبناء

الزواج في السياق العربي

- يعتبر الزواج اهم مرحلة انتقال الي مرحلة البلوغ في حياة الشباب،
 - حيث ان حياة الاناث تدور حول الزواج
 - تكتسب الفتاة لقب مرأة فقط عند الانفصال عن الأهل و مع الزواج
 - العلاقات و الانجاب في الوطن العربي غير مسموح به خارج اطار الزواج
- يعتبر الزواج أهم و أكبر معاملة في حياة الأزواج الصغار و عائلاتهم
 - تكاليف الزواج في مصر تعادل سنوات من التراكم المالي لكنتا العائلتين
- مؤسسة الزواج تعرضت للبحث العلمي مع التركيز علي تحليل سن الزواج و احتمال الزواج نفسه
- علي الرغم من دور الزواج في حياة الشباب المصريين، يوجد القليل من الأبحاث حول اقتصاديات الزواج في مصر و المنطقة العربية
 - ناقش البعض مخرجات الزواج للإناث فيما يتعلق باخصائص الاجتماعية و الاقتصادية و الديمجرافية
 - وجد اخرون ان تكلفة الزواج في مصر مبالغ فيها للغاية بسبب المكونات المختلفة و طبيعتها الأساسية للعروسين

الزواج في البحث الحالي

- وجود سوق الزواج كفرصة جذابة و بديلة للإناث يعتمد علي المزايا التي تتوقعها الاناث في هذا السوق
- تركز الورقة الاولي علي تكلفة الزواج مع إيلاء اهتمام خاص لتكلفة المجوهرات التي يقدمها العريس و/او اسرته للعروس لاستخدامها الشخصي و المباشر
- تستخدم تكلفة المجوهرات كمؤشر للقيمة الموضوعه علي الشابة
- المواضيع الرئيسية
 - دور ختان الاناث في الزواج و تقييم الزواج
 - عائدات استثمارات رأس المال البشري للإناث في سوق الزواج
 - زواج القرابة و تأثيرها علي تكاليف الزواج
 - التنافسية في سوق الزواج و الدور التي تلعبه في تحديد قيمة المرأة في الزواج

• الورقة الثانية تركز علي فحص محددات السعادة الزوجية و التي يتم تحديدها ذاتيا من قبل الزوجة.

• تبحث الورقة تأثير المؤثرات الاقتصادية (الثروة و الوقت) و مؤثرات سوق العمل، التدين و الشبكات الاجتماعية للزوج و الزوجة علي السعادة الزوجية للزوجات

• تحليل دور مؤسسات الزواج في فهم السعادة الزوجية للزوجات الشابات

• تناولت الدراسة أيضا تأثير خصائص الزوج الاقتصادية و خصائصه في سوق العمل علي السعادة الزوجية

• المواضيع الرئيسية:

• دور الثقة الاجتماعية في السعادة الزوجية للزوجات

• تخصيص الزوجات و الأزواج الوقت الي الاعمال المنزلية

• تأثير خصائص سوق العمل للزوج علي السعادة الزوجية للزوجة

• المقارنة بين المتغيرات الاقتصادية و غير الاقتصادية

تكاليف الزواج

- يعتبر تكاليف المجوهرات من احدي المكونات الفريدة لتكاليف الزواج الكلية
- تعتبر المجوهرات هدية من العريس للعروس
- تفصح قيمة المجوهرات عن المستوي المالي للعريس و اسرته
- نظرا للاستخدام الشخصي من قبل العروس فقط، فتعد قيمة المجوهرات أسلوب مؤشر قيمة العروس
- في المجتمع المصري، يمكن لقيمة المجوهرات ان تزيد او تقل لكن نادر جدا ما يتم الاستغناء عنها او قسامها علي عكس باقي مكونات التكلفة

السعادة الزوجية

- هناك تبعات و آثار اجتماعية لمشاركة المرأة في سوق الزواج بأعداد متزايدة
- يمكن قياس هذا الأثر عن طريق صالح و سعادة الزوجة
- نظرا لدور المرأة الفعال في المجتمع، فكل ما يؤثر علي صالح المرأة له تأثير علي صالح الزوج و الأبناء و بالتالي ينعكس علس المجتمع ككل
- البيئة التي ينشأ بها الأبناء تؤثر علي دورهم الاجتماعي و اختياراتهم و بالتالي علي دورهم في المجتمع

البيانات

- مسوحات النشأ و الشباب ٢٠٠٩ يقدم فرصة لدراسة الموضوعات الخاصة بالشباب
- تعد بيانات هذا المسح ممثلة لفئة الشباب في مصر من عام ١٠ الي ٢٩ عام
- باستخدام هذا المسح، يمكن دراسة احتمالات الزواج أولاً ثم التوجه لقياس قيمة الأنثى في سوق الزواج باستخدام تكاليف المجوهرات كمؤشر لتكاليف الزواج الكلية
- يتم التركيز علي التنافسية بين سوقي الزواج و العمل في تقييم المرأة
- يمكن أيضا دراسة سعادة الزوجة في الزواج عن طريق السؤال المباشر للزوجة عن تقييمها لسعادتها الزوجية و التي دمج اقسام الإجابات الخمس الي ثلاث اقسام نظرا لعدم كفاية التنوع في الإجابات

دراسة احتمالات الزواج وقياس قيمة الأنثى في سوق الزواج

- الاختيارية داخل الزواج قد تؤثر علي بعض الإحصاءات و ثباتها. لذلك تقوم الدراسة باستخدام Heckman two step model
- تتناول المرحلة الاولى دراسة احتمالات و محددات الزواج
- تتناول المرحلة الثانية دراسة تكاليف المجوهرات
- المتغيرات المستقلة:
 - التوظيف، التعليم
 - نسبة الاناث للذكور
 - التعليم المبكر
 - ختان الاناث
 - زواج الأقارب

دراسة احتمالات الزواج

- تتناول الدراسة المؤثرات الاقتصادية و غير الاقتصادية في احتمالات الزواج
- الدور الأساسي يكمن في دور المجتمع في ربط العلاقة بين المؤثرات الاقتصادية من ناحية و احتمال الزواج من ناحية اخري
- نسبة الاناث للذكور في المجتمع بالإضافة الي ختان الاناث يزيدوا من احتمالية الزواج للأنثي
- يمكن تلك النتيجة ان توضح استمرارية ظاهرة ختان الاناث بالرغم من الانخفاض البسيط في انتشارها
- التعليم بكل مستوياته يقلل من احتمالية الزواج

دراسة تكلفة المجوهرات

- عائدات الاستثمارات في رأس المال البشري: كلما زاد المستوي التعليمي للأنثى زاد معها قيمة المجوهرات.
- يشير ذلك الي صعوبة دخول سوق الزواج للأنثى المتعلمة، و لكن عند دخولها تزيد قيمتها عن طريق زيادة قيمة المجوهرات
- لا يلعب ختان الاناث دور في تحديد قيمة المجوهرات
- كذلك لا يلعب الزواج من أقارب دور في تحديد قيمة المجوهرات
- كلما زادت التنافسية في سوق الزواج (انخفاض في نسبة الاناث للذكور) كلما زادت قيمة المجوهرات

عائدات الاستثمارات في رأس المال البشري

- النموذج الاقتصادي المستخدم يشبه كثيرا معادلة Mincerian للأجور
- بالتالي يمكن حساب عائدات الاستثمارات في التعليم في سوق الزواج باتباع نفس الحساب في سوق العمل
- بالرغم من ارتفاع عائدات التعليم في سوق العمل بالنسبة للإناث بصفة عامة، إلا أن مشاركة الإناث في سوق العمل تعتبر محدودة جدا
- حساب عائدات التعليم في سوق العمل تشير إلى تشابه عالي بين العائدات في سوق العمل
- تنافسية عالية بين سوقي العمل و الزواج للفتيات
- نظرا لأهمية الزواج في المجتمع المصري و اختلافات سوق العمل و عدم تناغمه مع الدور الاجتماعي للمرأة، نجد المرأة المصرية متمثلة بشكل أكبر في سوق الزواج عن سوق العمل

دراسة السعادة الزوجية للزوجات

- نتيجة وجود اقسام في المتغير الرئيسي، تم استخدام ordered probit mode
- تم تقديم النموذج الاقتصادي مرة باستخدام خصائص الزوجة فقط و مرة اخري بإضافة خصائص زوجها
- المتغيرات المستقلة
 - التعليم
 - الأطفال
 - التدين
 - تقسيم الوقت
 - العلاقات الزوجية
 - الثروة
 - خصائص سوق العمل

خصائص الزوجة

- عمر الزوجة لا يلعب دور في السعادة الزوجية
- وجود أطفال يؤثر سلباً على السعادة الزوجية للزوجة
- مع أخذ أعمار الزوجات في الاعتبار نجد أن الأطفال في هذا السن الصغير للأم يشكل عبء على الأم
- المدة الزمنية بين الخطبة وإتمام الزواج يلعب دور هام في تحديد السعادة الزوجية
- التعليم، وخاصة في المراحل المتقدمة يزيد من السعادة الزوجية لدى الزوجة
- المشاركة في سوق العمل تؤثر سلباً على السعادة الزوجية
- ذلك بالأخذ عين الاعتبار وجود أطفال و عدد الساعات التي تقوم المرأة فيها بالأعمال المنزلية
- المشاركة في سوق العمل تكون عامل مؤثر على السعادة الزوجية عند ربطها بالأعمال المنزلية و وجود أطفال
- العلاقات الزوجية و جودتها لا اثر إيجابي كبير على السعادة الزوجية

خصائص الزوج

- لا يؤثر أي من خصائص الزوج بشكل ملحوظ علي السعادة الزوجية للزوجة
- في ذلك خصائص الوظيفة، الدخل، الشبكات الاجتماعية و عدد ساعات الرفاهية
- عدم مشاركة الزوج في الاعمال المنزلية تؤثر سلبا علي السعادة الزوجية للزوجة

نتائج عامة للبحث

- ضعف التوافق بين سوقى العمل و الزواج دفع المرأة لاختيار احدهم علي حساب التفسير نحو الآخر
- نتيجة الضغط المجتمعي اتجهت الفتاة المصرية اكثر نحو سوق الزواج
- هذا الاختيار له تأثير علي التبعات الديمجرافية و الاقتصادية لمصر.
- هذا الاختيار يخفض من تكلفة الفرصة البديلة للأطفال مما يؤثر علي زيادة السكان بشكل ملحوظ و الذي نتج عنه أصداء النتوء الشبابي
- مع التركيز علي أهمية مشاركة المرأة في سوق العمل لم يتناول الاقصاديين بالشكل الكافي مدي تأثير هذه المشاركة علي صالح و سعادة الزوجة و التي تؤثر علي صالح و سعادة الأسرة

المقترحات السياسية

- السياسات المختصة بتمكين المرأة اقتصاديا و رفع مشاركتها لا بد و ان تهتم بالسياسات الاجتماعية المصاحبة لها و توفير بيئة اجتماعية مؤثرة
- ضعف التنسيق بين السياسات المؤسسية و المتمثلة في قوانين الاسرة و قوانين سوق العمل أدت الي انقسام دور المرأة بين سوق العمل و الزواج
- هذه المنظومة لم تقوم بتوفير البنية التحتية اللازمة التي تؤدي الي مشاركة المرأة بشكل فعال